الدعاء فيه الثامنة اختلف العلماء فيمن قال اللهم صل علي
محمد عدد ما خلق الله وشبهه يعني كعدد الرمل والحصى
هل يحصل له من الاجر بعدد ما ذكر ام لا فقد هب ابن عرفة الى
انه انما يحصل له من الاجر اكثر من اجر الواحدة ولا يحصل له من
الاجر بعدد ما ذكر وذهب ابن سعد التلمساني الى انه يحصل
له من الاجر بعدد ما ذكر ذكره في تاليفه في فضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى واجاب الشمس
الرملي من الشافعية حين سئل عنه بقوله والثواب فرجع
قدره الى الله تعالى والالفاظ الواردة في التشهد افضل من
سائر الصلوات كلها ولو قيل بوجود العدد المذكور في
السؤال حقيقة لزم تفضيلها على ما في التشهد انتهى
وهو قريب مما ذكره ابن عرفة التاسعة قال في كشف الاسرار
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم محق للذنب من الماء الباد للنار والصلاة عليه
افضل من عتق الرقاب قلت وانما كانت افضل من عتق
الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب في مقابلة العتق من
النار ودخول الجنة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في
مقابلته سلام من الله تعالى افضل من الف جنة فناهيك
بها من جنة انتهى لفظه ونقله عنه العلامة الاجهوري رحمه
الله تعالى في شرح خطبة المختصر ونحو هذا التعليل للفاكهاني
قال في تمييز الطيب من الخبيث حديث الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب هو من كلام الصديق رضي
الله عنه كما رواه التيمي وابن عساكر هذا في حكم المرفوع
لانه لا يقال من قبل الرأي وفي التعليل السابق بحث لانه لا يلاقي

المعلل

المعلل في الموضعين لان المعلل في كشف الاسرار هو لفظ
صلاة في الموضعين لان المعلل في كشف الاسرار هو لفظ
صلاة في الموضعين وعند التعليل ذكر السلام بقوله والسلام
على النبي في مقابلة سلام الله والمناسب لذكر الصلاة في المعلل
في الموضعين ان يقول والصلاة على النبي مقابلتها صلاة الله
الخ وهو انما قال والسلام على النبي في مقابلة سلام الخ فلم
ينطبق التعليل على المعلل واما المعلل في مسالك الحنفا فهو
لفظ السلام بدل الصلاة وهو كذلك في حديث ابن بشوال
فالمناسب ان يكون التعليل الذي ذكره للسلام يقول وانما
كان لانه قال وسلام من الله افضل من الف جنة مع ان ظاهر
كلامه او صريحه حيث قال وانما كانت انه تعليل لكونه الصلاة
افضل من عتق الرقبة لا للسلام فالتعليل لا يلاقي المعلل
في الموضعين والحاصل ان في المقام روايتين احدهما
بلفظ الصلاة والاخرى بلفظ السلام والتعليل لا يلاقي
واحدة منهما وعبارة الشامي في سيرته احسن من عبارة كشف
الاسرار ومسالك الحنفا فانه جعل التعليل لرؤية السلام
ونصه في الباب الرابع في فضل الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم انما كانت السلام عليه افضل من عتق اكثر رقاب
من عتق الرقاب في مقابلته العتق من النار ودخول الجنة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في حق امته سلام
الله وسلم الله افضل من الف الف جنة انتهى وحينئذ فيطلب
حكمة كون الصلاة عليه افضل من عتق الرقاب ويمكن ان يقال
فيها بمثل ما قيل في السلام من ان الصلاة عليه في مقابلتها
صلاة الله وصلاة من الله على عبده افضل من الف الف جنة

ما المانع من
ان يقال حص

Copyright © King Saud University